منوعات

MEDIA

أخبار كاذبة

آلاف المشاركات حصدها منشور يدّعي أن القوانين الفرنسيّة تعاقب النساء المحجّبات بالسجن، في ما اعتُبر قمعاً شبيهاً بما تمارسه «طالبان». لكن الادعاء غير صحيح، والقوانين الفرنسية لا تفرض بأي حال من الأحوال عقوبة السجن على المحجبات.

نشر النائب اللبناني إدي معلوف صورةً تظهر عشرات المسلّحين مع بنادقهم الحربية، ونسبها إلى أهالي عكّار، شمالي البلاد. لكن ادعاء معلوف كاذب، والصورة التي نشرها تظهر أفراداً من عشائر فلسطينية كانت تعدّ هدنة في ما بينها في يوليو/تموز.

تنتشر على بعض الصفحات صورة قيل إنها تُظهر الطبيب والسياسي المصري عبد المنعم أبو الفتوح، حين كان مقاتلاً في صفوف «طالبان». لكنّ الادعاء غير صحيح، والصورة تُظهره في رحلة إلى باكستان المجاورة ضمن بعثة طبيّة عام 1985.

تتداول مواقع إخبارية وصفحات وحسابات على «فيسبوك» منذ عام 2020، خبراً يدّعي أنّ الرئيس التونسي قيس سعيّد، قرر عدم تمويل المسلسلات والبرامج، لأنّ وزارة الصحة أولى بالتمويل. لكنّ هذا الخبر زائف، إذ لم يُصدر سعيّد قراراً مماثلاً.

تساهم مواقع التوصل الاجتماعي في تكوين رأي عام في اليمن، لكنّ استخدامها يختلف بين مدينةٍ وأخرى، تبعاً للأوضاع فيها. في تعز، يستغلّ المواطنون هذه المنصات لنقل القضايا ومحاسبة السلطات ومواجهةً الاختلالات

مواقع التواصل في اليمن: سلطة لمواجهة الاختلالات

زكريا الكمالي

يحاول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، في مدينة تعز اليمنية، تصحيح الصورة المرسومة عن الإعلام الحديث، عبر تحويلها من منصات لنشر ثقافة الكراهية والمعلومات المضلّلة، إلى تجمع شعبي لمراقبة الأداء الهشّ للحكومة، وتحويل «الأحداث» إلى قضايا رأي عام.

طيلة سنوات الحرب الماضية، سخّرت السلطات والفصائل المسلحة المسيطرة على المدن اليمنية شمالاً وجنوباً، وسائل التواصل الاجتماعي لتعميق الانقسام بين اليمنيين وتكريس الحقائق البديلة التي يتم ضخها بشكل مكثف على الجمهور، من فئة أخبار كاذبة ومعلومات مضللة يتعامل معها الناس باعتبارها حقائق دامغة.

في مدينتي صنعاء وعدن، أدّت القبضة الحديدية المفروضة من جماعة الحوثيين والمجلس الانتقالي الجنوبي إلى تواري الأصوات الناقدة للوضع بشكل تام، خشيةً من الاعتقال والإخفاء القسري، وفي «أحسن» الأحوال، تحوّل آخرون إلى الكتابة بأسماء مستعارة، فيما حظي ناشطو مواقع التواصل الاجتماعي في مدينة تعز بهامش نسبي من حرية مراقبة أداء السلطات التابعة للحكومة المعترف بها دولياً.

وعبر تلك المنصّات، تحضر القضايا الحقوقيّة والإنسانية فقط بالنسبة للناشطين القاطنين في العاصمة صنعاء الخاضعة للحوثيين، حيث باتت حملة إلكترونية سابقة ضد مرتكبي جريمة قتل عامل في محل لبيع الهواتف النقالة قبل نحو عام، قريبةً من تحقيق أهدافها بإعدام الجناة الأربعة.

وخلافاً لصنعاء وعدن، لا سقف للحملات التي يطلقها الناشطون في تعز على مواقع التواصل الاجتماعي. تحضر كافة قضايا المدينة التي يحاصرها الحوثيون، سواء في المجال السياسي أو العسكري والأمني أو الاقتصادي، كما ساهمت إدارة المحافظ نبيل شمسان لمهامه عن بُعد من خارج اليمن، في ولادة قضايا ساخنة بشكل شبه يومي.

تكوين رأي عام

كشفت الانتهاكات التي تعرضت لها، أخيراً، إحدى الأسر في مدينة تعز من قبل عصابة مسلّحة ينتمي بعض أفرادها إلى المؤسسة العسكرية والأمنية، عن الدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه وسائل التواصل في تحويل الانتهاكات غير المرئية منذ سنوات إلى قضايا رأي عام تُجبر السلطات على التحرك السريع لتحقيق العدالة. للمرة الأولى، ساهم الحراك الإلكتروني الواسع الذي نفّذه الناشطون في التأثير على دوائر القرار الحكومية، حيث ظهرت ردود فعل من رئيس الحكومة معين عبد الملك، والنائب العام، وبرلمانيين، طالبت جميعها بوضع حد للانفلات الأمني ومعاقبة الجناة، أياً كانوا، الأمر الذي جعل المسؤولين الأمنيين في مدينة تعز يشعرون بالانزعاج مما يحدث.

في حديثه لقناة «عدن» الحكومية، هذا الأسبوع، حاول مدير شرطة تعز منصور الأكحلي التنصّل من اتهامات بوجود اختلالات أمنية داخل المدينة بالصورة التي تقدمها وسائل التواصل، وأرجع السخط الشعبي الحاصل ضد السلطات إلى ما وصفهم بـ«المفسبكين»، الذين يقومون بتضخيم الأمور بشكل غير طبيعي، حسب تعبيره. شنّ المسؤول الأمني حملة تحريض على ناشطي السوشيال ميديا، عندما قال إن مواقع التواصل الاجتماعي «بدلاً من أن تُكرّس لدعم الاستقرار تتحول إلى نوع من المزايدات». واستند في تلك الاتهامات إلى ظهور مقطع صوتي زعم ناشطون أنه لسيدة من أسرة الحرق تشكو مما تعرض له منزلها من انتهاكات وتهاجم الجيش والأمن، الأمر الذي نفته الأسرة في وقت لاحق، قائلةً إن المقاطع المتداولة مفبركة.

ترجمت فصائل مسلحة تحريض مدير شرطة تعز على الناشطين، ونفذت حملة ملاحقة طاولت الصحافيين نائف الوافي وطه صالح، اللذين تعرضا لملاحقة ومداهمة منزليهما في مدينة تعز من قبل عناصر مسلحة، وفقاً لبيان أصدرته نقابة الصحافيين اليمنيين، ونددت فيه بأساليب التخويف ومحاولة تكميم الأفواه. لكن إدارة شرطة تعز نفت في المقابل، وجود أي أوامر قبض قهرية بحقهما.

> مواقع التواصل ساهمت في تشكيل التوجهات العامة لليمنيين

وفقًا للمتحدث باسم شرطة تعز أسامة الشرعبي، فإن الأجهزة الأمنية لم ترفع أي قضية على ناشط سياسي أو حقوقي رغم أن القانون يتيح لها ذلك، مرجعاً ذلك إلى حساسية المرحلة والوضع الحرج الذي تعيشه المدينة. وفيما أشار إلى أن هامش الحرية مرتفع إلى درجة أنه بمقدور الناشطين انتقاد و«جلد» أي مسؤول دون رادع، وأن تعز هي الوحيدة التي يوجد فيها نشاط سياسي مرتفع أكثر من كل المدن اليمنية المحررة من الحوثيين، دعا المتحدث باسم شرطة تعز الناشطين والصحافيين إلى عدم استخدام مساحة الحرية الموجودة في المناكفات السياسية خدمة لأحزاب وكيانات، ولا تسلم منها أجهزة الأمن والجيش. ويقول الشرعبي لـ«العربي الجديد»: «لا نضيق بالنقد مهما كان لاذعاً أو تجاوز الحدود، بل ننظر إليه بأنه ظاهرة صحية تُرشدنا لخلل ما ونستفيد منه في إصلاح الأخطاء بشكل كبير، ولكن ندعو الصحافيين والناشطين للالتزام بالمهنية والمحافظة على المصداقية، واستغلال مساحة الحرية أيضا في إظهار ما تعانيه تعز من معاناة جراء الحصار الحوثي إلى المحافل الدولية».

مجتمع حيوي

لم تكن الانتهاكات التي تعرضت لها أسرة «الحرق» هي الحادثة الأولى التي تحولت إلى قضية رأي عام في تعز، وخلال السنوات الماضية، ساهمت حملات إلكترونية في الضغط على السلطات وتشكيل رأي عام. وفي مناسبات مختلفة، كان السخط يتسلّل من شبكات التواصل الاجتماعي إلى الشارع على شكل مظاهرات، كما حدث خلال الأيام الماضية عند تدشين أولى فعاليات حراك «يكفي» للتنديد بالانفلات الأمني.

وجد ناشطو تعز أنفسهم أمام مسؤولية كبيرة جراء تردي الأوضاع داخل مدينتهم. ووفقاً للصحافي والناشط السياسي اليمني وسام محمد، فإنه لا توجد في تعز، في الوقت الحالي، سلطة تمنع الانهيار غير سلطة الناس، من خلال ما توفره وسائل التواصل الاجتماعي من إمكانية الضغط على السلطات الرسمية للقيام بدورها ومواجهة الاختلالات الحاصلة.

ويقول محمد لـ«العربي الجديد»: «مجتمع تعز حيوي، ووسائل التواصل تعكس هذا الأمر بوضوح في ظل غياب الأحزاب وانهيار السياسة بشكل عام بفعل الحرب، لكن المشكلة أنّ التوقف عند حملات الضغط غير المنظّمة لا يراكم إصلاحات حقيقية أو حتى تجاوز لأبسط المشاكل، لهذا تظل تتكرر الحملات من وقت لآخر». ويعتقد محمد أنّ المشهد في تعز بحاجة إلى «عمل منظم على الأرض ذي طبيعة مسيّسة يكون رديفا للضغوط الشعبية وحملات مواقع التواصل»، معرباً عن أسفه من أن ذلك لا يتوفر حتى الآن.

ويعتمد الناشطون في مدينة تعز بدرجة رئيسية على موقع «فيسبوك» في تكوين رأي عام داخلي ضدّ السلطات المحلية، فيما يبرز موقع التدوين المصغّر «تويتر» كمنصة لتناول الهموم الوطنية الكبرى والتخاطب مع المنظمات الأممية والمجتمع الدولي، وينشط عليه مسؤولون يمنيّون، حيث يكتبون مواقفهم كذلك.

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية. وخلصت دراسة نفذتها مؤسسة «منصة للإعلام والدراسات التنموية» في اليمن، إلى أن مواقع «فيسبوك» و«تويتر» وكافة منصات التواصل «ساهمت بشكل كبير ومباشر في تشكيل التوجهات العامة لليمنيين وتعزيز الوعي السياسي والاجتماعي».

يتسلّل السخط في تعز من شبكات التواصل إلى الشارع على شكل مظاهرات (عبد الناصر الصديق/ الأناضول)

الحظر وقيود النشر

أظهر استطلاع أطلقه «مرصد الحريات الإعلامية في اليمن» في يوليو/تموز الماضي، شارك فيه 160 صحافيا وناشطا في وسائل التواصل، أن 47 في المائة من المشاركين تعرضوا للحظر من النشر على مواقع التواصل. وفي حين رأى 31 في المائة من المشاركين أن قيود «فيسبوك» على النشر ساهمت في بعض الحالات في الحد من خطاب العنف والكراهية، فإن 80 في المائة قالوا إن سياسة النشر التي يعتمدها عملاق منصات التواصل تعيق حرية الرأي والتعبير. وتنوعت أسباب الحظر التي تعرض لها مستخدمو مواقع التواصل من اليمنيين، إذ أكد 28 في المائة من المشاركين في الاستطلاع أن المنشورات المحظورة كانت تتحدث عن قضايا سياسية، و18 في المائة ناتجة عن بلاغات من آخرين، و17 في المائة بسبب منشورات عن قضايا حقوقية، و6 في المائة بسبب نشر مقاطع فيديو وصور تتضمن عنفاً، و30 في المائة لأسباب أخرى. وأظهر الاستطلاع أن «فيسبوك» أكثر وسائل التواصل حظراً للمنشورات، لأسباب يعتبرها مخالفة لسياسته، فقد أكد 97 في المائة من المشاركين في استطلاع «مرصد الحريات الإعلامية في اليمن» أنهم تعرضوا للحظر والمنع من النشر فيه، مقابل 21 في المائة في منصة «تويتر» للتواصل. وبسبب عدم امتلاك خبرات سابقة، أكد 45 في المائة من المشاركين أنهم لم يتقدموا باعتراضات على الحظر، وهي خطوة تتيحها المنصات، و55 في المائة تقدموا بالاعتراض، والبعض منهم قبل طلبه وفُكّ الحظر عن حسابه، والبعض الآخر جوبه بالرفض.

حوار

في هذا الحوار مع «العربي الجديد» تحكي الفنانة الفلسطينية رنا خوري عن تجربتها في الغناء وتأسيسها لفرقة «جنون» ومحاولاتها الدمج بين التراث العربي والأغنية الحديثة

رنا خوري
الموسيقى الحديثة شجّعت الفنانين على التحرر

أشرف الحساني

دائماً تظهر في تاريخ الأغنية العربيّة المعاصرة، بعض أصوات فنيّة تُجدّد مشاريع الأغنية العربيّة وتجعلها أقرب إلى المُستمع المعاصر عن طريق توليفها مع آلات موسيقيّة حديثة أو إعادة غنائها وتوزيعها.
ما يجعلها تُبعث من جديد وتدبّ فيها حياة أخرى. رنا خوري من أبرز هذه الأصوات التي جدّدت الأغنية العربيّة في السنوات القليلة الماضية من خلال سفرها الدائم عبر «الصوت». لكنّ رنا خوري، وهي تتّجه صوب هذا المنزع الفنيّ، تظلّ مهووسة بالتجريب الغنائي والتنقّل بين ألوان غنائية تراثية من العالم العربي. وذلك منذ دراستها للموسيقى بمدينة حيفا وتأسيسها فرقة «جنون» التي أضحت من الفرق الغنائية الشابّة، التي تحظى باحترام مُتبادل داخل الساحة الغنائية الفلسطينيّة. عن بدايات مسيرتها الفنيّة وموقع الأغنية التراثية تحكي خوري لـ «العربي الجديد».

■ كيف ومتى ومن أين قدمت إلى عالم الغناء والفنّ عموماً من خلال أداء عيون من أغاني الطرب العربي وأعلامه؟

بدأت الغناء منذ الصغر في مناسبات عائلية والحفلات المدرسة. لكن بدأت مسيرتي الفنية باحتراف بعد انتهاء تعليمي الجامعي، حيث درست الموسيقى في جامعة حيفا. ودرست الغناء الشرقي والكلاسيكي بمجهود خاص ودروس لدى مدربين مختصين. وفي سنة 2004 تعرفت على زوجي الموسيقي درويش درويش، الذي لاحقاً أصبح شريكي في مسيرتي الفنية. فقد أقمنا فرقة «جنون» التي من خلالها قدمنا أغاني من عدة حضارات بتوزيع حديث. وذلك بهدف جذب المستمع وتعريفه على أغان غير مألوفة له. طابع الفرقة كان مميزا نوعاً ما والأوّل من نوعه في فلسطين وفتح لي الأبواب للمشاركة بعدّة مشاريع كالمهرجانات وأغاني الأطفال وأغاني المسرحيات والأفلام وغيرها. لكن في الأربع سنين الأخيرة عملت جاهدة لإنتاج أغان ومشاريع موسيقية خاصة بي. فقد أصدرت البومي الأول «وعود» وتضمّن أغاني خاصة بالتعاون مع عدة شعراء وملحنين من فلسطين وخارجها.

أنا سعيدة لإعادة إحياء الأغاني التراثية والقديمة بطابع جديد

■ درست الموسيقى بمدينة حيفا الفلسطينيّة. ما الذي تُقدّمه مثل هذه المدارس الفنيّة والمعاهد الموسيقيّة؟

بينما هنالك بعض المعاهد التي تدرّس الغناء والموسيقى بطريقة عملية إضافة إلى النظرية إلاّ أنّ تجربتي في الجامعة كانت نظرية فقط. وأكملت البحث والتثقيف الموسيقي بمجهودي الخاص. بحيث كان الالتحاق بدورات خاصة مع مدربين، وما تطلّب ذلك من بحث خاص. ولكنّ الأهم هو الممارسة والخبرة والتدريب. لا أنكر أنّ تعلّم العزف على آلة موسيقية يضيف جداً للتوجه الموسيقي للفنّان ولكنّه ليس شرطا. تعلمت العزف على آلة البيانو، ما ساعدني كثيراً في مسيرتي الفنية. بينما الموسيقى الحديثة سهّلت نوعاً ما على الفنانين الجدد وشجّعت على التحرر من قوالب الموسيقى الشرقية. إلا أنّ قراراتي في مسيرتي الفنية، هي عدم التخلّي عن مستوى موسيقي معيّن يقنعني بجودته أوّلاً قبل خروجه للنور.

■ منذ صدور ألبومك الغنائي الأوّل «وعود» الذي دعمته مؤسّسة «عبد المحسن القطان» أضحى لرنا خوري جمهور واسع ليس داخل فلسطين فقط، ولكن بالعالم العربي ككلّ. كيف تشكّلت فكرة ألبوم «وعود»؟

كما ذكرت ألبوم «وعود» هو العمل الأوّل لي والذي يتضمّن عدّة أغان خاصة بي. إنتاج ألبوم كان جزءا من طموحاتي. لكن الأمر ليس سهلاً لمجموعة من الأسباب. أوّلها هو التمويل. لكن في النهاية بدأ وكأنّي محظوظة بوجود مؤسّسة تدعم الفنّ الفلسطينيّ والإنتاجات الخاصة وسعدت بدعم مؤسّسة «عبد المحسن القطان» لهذا الإنتاج. طبعاً الخطوة الأصعب من ناحية مضمون الألبوم، هي البحث عن كلمات أغان يستطيع من خلالها الفنّان توصيل فكرة تمثله، حتى يشعر بالكلمة بعد أنْ تصل إلى المُستمع بسلاستها. هذا إضافة إلى أمر التلحين والتوزيع وهو مهم جداً للعمل للاشتغال على لحن يُلائم مضمون الكلام بطريقة ذكية وحسّاسة. وسعدت جداً بالتعاون مع شعراء وموسيقيين مبدعين، حيث كلّ منهم أضفى لمسته وإبداعه على جمال الأغاني.

■ تمزجين بين أغان شخصية وأخرى تُعيدين استعادتها وتوليفها بصوتك، رغم أنّها تزداد جمالاً ومُتعة بالنسبة للمُتلقّي العربي. كيف تشعرين وأنت تدخلين عالم الآخر الغنائي واستعادته بكل تلك الطراوة والعذوبة؟

أعتقد أنّ لكل شخص بصمته الخاصّة وإحساسه المُتفرد. بما أنّنا ربينا على أغاني العظماء مثل فيروز، عبد الوهاب، وديع الصافي وغيرهم. وبما أنّه لديّ رغبة عارمة في البحث الدائم في تراث البلدان العربيّة عموماً.
فأنا سعيدة لإعادة إحياء هذه الأغاني التراثية والقديمة بطابع جديد ويتلاءم مع أذن المستمع المعاصر.

■ للجمهور العربي مكانة مهمّة في العملية الفنيّة على مستوى تلقّيها بالنظر إلى الأيديولوجية والفنيّة والجماليّة. بعد قيامك بالعديد من الجولات الغنائية داخل العالم العربي. هل تُؤمنين بأهميّة الجمهور وضرورته لإنجاح الحفلات الغنائية؟

بالنسبة لي الجمهور هو الأهم. والتحدّي الأكبر هو الجمهور، قبل كل حفل غنائي أسأل نفسي: من هو الجمهور؟ ماذا يحبّ أن يسمع؟ استمتاع الجمهور و«التكلّم» بلغته ضرورة مُلحّة جداً لإنجاح الحفل. لأنّي أستمد طاقتي منه خلال كل عرض موسيقي. وإنْ كان الجمهور مستمتعا ومتفاعلا، هكذا أستطيع أنْ أتواصل معه أكثر ومشاركته في الغنّاء.

خوري: أعتقد أنّ لكل شخص بصمته الخاصّة وإحساسه المُتفرد (فيسبوك)

جنون

عن فرقتها «جنون» تقول الفنانة الفلسطينية رنا خوري لـ «العربي الجديد»: «قمنا بالبحث عن أغان مميّزة من عدّة أنماط وحضارات وتحديثها بتوزيع موسيقي جديد وملائم للعصر والآذن الشابة، وذلك بهدف كشف الجمهور الشاب أغاني ربما لم يعرفها من قبل، ودمج الموسيقى الشرقية مع الغربية خلق طابعا خاصّا للفرقة، وبذلك نكون قد وضعنا بها بصمتنا الخاصّة. فقد قدمنا أغاني من موروث المنطقة العربيّة؛ فلسطينيّة، جزائريّة، مصريّة، سوريّة، تونسيّة وغيرها.

قد تحتوي المكسرات النيئة على بعض أنواع البكتيريا الضارة (Getty)

تغذية

المكسّرات المحمصة

يارا حسين

تعد المكسرات وجبة خفيفة مثالية، فهي مليئة بالدهون الصحية المفيدة والألياف والبروتين، وهي مصدر كبير للعديد من العناصر الغذائية ومضادات الأكسدة الهامة. لكن هل من الأفضل استهلاكها نيئة أم محمصة؟ يتم تحميص المكسرات باستخدام الحرارة الجافة بهدف تحسين مذاقها ورائحتها وإعطائها قوامها المقرمش، وهناك نوعان رئيسيان من التحميص: التحميص الجاف (التحميص بدون زيت)، والتحميص بالزيت، كما يمكن تحميص المكسرات في الميكروويف.
التحميص قد يتلف الدهون الصحية في المكسرات. عند التحميص باستخدام درجات حرارة عالية ولمدة طويلة تتعرض الدهون المفيدة (أحادية ومتعددة عدم الإشباع) للتلف أو الأكسدة، فيفسد طعمها وتتزنخ رائحتها، فضلاً عن تكوين الجذور الحرة الضارة. ويمكن تقليل تكوين هذه الجذور الحرة من خلال التحكم في درجة حرارة ومدة التحميص، فكلما ارتفعت درجة حرارة التحميص وطالت مدته، زاد احتمال احتواء المكسرات على نواتج الأكسدة. ويعتمد حدوث الأكسدة أيضاً على نوع المكسرات ومحتواها من الدهون. فوفقاً لدراسة نشرت في Food chemistry، عندما تم تحميص الجوز عند درجة حرارة مرتفعة (180 درجة مئوية) لمدة 20 دقيقة، زادت نواتج الأكسدة بنسبة 17 ضعفاً مقارنة بالجوز النيئ، بينما زادت نواتج الأكسدة بنسبة 1,8 ضعف في البندق و2,5 ضعف في الفستق. ويرجع ذلك إلى ارتفاع كمية الدهون المتعددة غير المشبعة في الجوز فيها، وهو أعلى محتوى دهني من جميع المكسرات.
تتغير بنية المكسرات عندما يتم تحميصها، ما يسمح للدهون متعددة عدم الإشباع بالتلامس بسهولة أكبر مع الأكسجين، وبالتالي تكون أكثر عرضة للأكسدة أثناء التخزين، ما يقلل من مدة صلاحيتها. لذلك يجب تخزين المكسرات المحمصة لفترات أقصر من المكسرات النيئة. وأظهرت الدراسات انخفاض مستويات مضادات الأكسدة في بعض أنواع المكسرات عند التحميص، لكن ذلك يختلف بحسب نوع الكسرات، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن كميات مضادات الأكسدة (اللوتين والزياكسانثين) في الفستق الحلبي والبندق لم تتأثر بالتحميص.

يجب تخزين المكسرات المحمصة لفترات أقصر من المكسرات النيئة

وأثناء التحميص، قد تفقد فيتامينات E والثيامين (B1). وتعتمد كمية الفقد على درجة حرارة التحميص ونوع المكسرات، فكلما ازدادت درجة حرارة التحميص كلما زادت كمية الفيتامينات المفقودة. ووفقاً للدراسات، نتج عن تحميص اللوز والجوز فقدان كمية أكبر من الفيتامينات مقارنة بتلك المفقودة خلال تحميص البندق، في حين أنه لم يحدث أي فقدان تقريباً للفيتامينات أثناء عملية تحميص الفستق الحلبي.
قد تحتوي المكسرات النيئة على بعض أنواع البكتيريا الضارة، مثل السالمونيلا والإشريكية القولونية، التي تنتقل إليها أثناء حصادها وتجميعها إذا كانت التربة ملوثة بالبكتيريا أو عند تماسها مع المياه الملوثة بهذه البكتيريا. ولحسن الحظ، فإن كمية السالمونيلا الموجودة في المكسرات منخفضة، لذلك فقد لا تسبب الأمراض لدى الأفراد الأصحاء. وقد تحتوي المكسرات النيئة أيضاً على مادة الأفلاتوكسين المسرطنة السامة التي تنتجها الفطريات عند تخزينها في ظروف غير مناسبة (رطوبة مرتفعة وارتفاع درجة الحرارة). والأفلاتوكسين هي مادة عالية المقاومة للحرارة وقد لا تتم إزالتها بعملية التحميص ومن الممكن أيضاً أن توجد في المكسرات المحمصة.

مشروع

«مكتبة مسار الخير»... الكتاب يرافق رغيف الخبز

عمان ـ محمود الخطيب

لا يُعد غريباً عن الباحث والمصور الصحافي الأردني محمد القرالة، أن يحوّل أي مكانٍ جامد إلى أثر نابض بالحياة.
فصاحب مبادرة «مسار الخير» التي انطلقت في العام 2017، بهدف مساعدة المعوزين والأقل حظاً على تدبر شؤون حياتهم اليومية، قرر أن يضيف إلى أدرع مبادرته خطاً جديداً هو «مكتبة مسار الخير»، لإيمانه الكامل بأهمية تثقيف الناس وتعليمهم. يقول القرالة لـ «العربي الجديد»: «أرغب بإحداث أثر إيجابي في بنية المحافظات الأردنية والقرى النائية على المستوى الثقافي والمدني عبر التشجيع على عادة القراءة».
يُحضر القرالة لافتتاح المكتبة رقم 15 في مشوار مبادرته، إذ اختار «درج الكلحة» وهو أحد أشهر أدراج العاصمة الأردنية المكون من 112 درجة، وهو أول ادراج شارع الملك حسين ويربط بين منطقتي وسط البلد وجبل اللويبدة العتيقتين، متعاونا مع صاحب كافيه يافا الرابض في منتصف الدرج على إنشاء مكتبة مزينة بالرسوم التشكيلية، تحمل اسم الفنانة التشكيلية هيدا الحياري تكريماً لها على إثرائها للمشهد الثقافي الأردني عبر منجزاتها الفنية. ويضيف القرالة: «الفنانة هيدا الحياري ساهمت في تعزيز الوعي والثقافة لدى الجمهور، عبر أعمالها التي تؤرخهم وتحكي عنهم».
يسعى القرالة إلى إنشاء مشروع المكتبات النموذجية في قرى ومحافظات المملكة المختلفة الأقل حظاً، وهو يرمي إلى إحداث أثر إيجابي في بنية المحافظات والقرى النائية على المستويين الثقافي والمعرفي، والتشجيع على القراءة، وإطلاق الإمكانات الفكرية والإبداعية عند مختلف الفئات، وعلى امتداد الجغرافيا الأردنية. وكانت مبادرة «مكتبة مسار الخير» قد كرّمت العام الماضي، اسم الروائية سميحة خريس، إذ أطلقت أسمها على مكتبة أنشئت في منطقة شارع الحمام في مدينة السلط (30 كلم شمال غرب العاصمة عمان) تكريماً لها على إثرائها للمشهد الثقافي الأردني عبر منجزاتها السردية والروائية لمدة تتجاوز أربعة عقود.
يشرح القرالة: «نهدف من وراء تعميم فكرة (مكتبة مسار الخير) إلى إحداث أثر إيجابي في بنية المحافظات والقرى النائية على المستوى الثقافي والمعرفي والتشجيع على القراءة، ونحن نتعاون مع عدة جهات منها وزارة الثقافة واتحاد الناشرين ومجموعة من دور النشر، لتوفير وجمع أكبر عدد من الكتب والمؤلفات بمختلف العناوين والمصنفات وفي مجمل المجالات والتخصصات، وذلك لإحداث التنوع المطلوب ضمن خطة ثابتة تعتمد مجموعة من المعايير الدقيقة والتقييم العالي وانتقاء المضمون بعنايةٍ ودقة».

مشروع يهدف إلى إحداث أثر إيجابي في بنية القرى النائية

يستذكر القرالة الذي حصل عام 2019 على «وسام الملك عبد الله الثاني بن الحسين للتميز من الدرجة الثالثة»، لجهوده الفريدة في توظيف الصحافة والصورة في خدمة المجتمع والأعمال الخيرية التطوعية، أول مكتبة تأسست عام 2018، في منطقة جرف الدراويش النائية (160 كلم جنوب العاصمة عمّان وتتبع محافظة الطفيلة) التي لا يتوفر بها أماكن الترفيه ويصل تعداد سكانها إلى قرابة (4500) مواطن، إذ تمكنت مبادرة «مسار الخير» حينها، من تحقيق حلم أهالي القرية بإنشاء مكتبة عامة داخل مبنى جمعية شابات الجرف، تحتوي على المئات من الكتب المتنوعة لتحقيق أهداف إيجابية، منها كسر الروتين اليومي ورفع المستوى الثقافي وزيادة وعي المواطنين بالتطورات والأحداث التي تدور من حولهم في العالم الخارجي.
يشير القرالة إلى أن مبادرة «مسار الخير»، تُعنى أساساً بمساعدة القرى النائية والمحرومة من الخدمات والتي يهيمن على سكانها الفقر والعوز، من خلال إنشاء مشاريع تنموية تخدم سكان المنطقة مثل المخابز والصالونات وتربية الطيور والأغنام وزراعة وحفر الآبار تجميع مياه الأمطار، إضافة إلى تقديم المعونات الخيرية من مواد تموينية والبسة وأحذية ومساعدات مالية، مبيناً أنّ فكرة إنشاء مكتبات للقراءة تأتي ضمن خطة ثابتة تعتمد على مجموعة من المعايير الدقيقة والتقييم العالي في اختيار مضمون الكتب بعناية، يراعي من خلالها المستوى الثقافي والتعلمي، مؤكداً أن المبادرة تسعى لافتتاح 18 مكتبة أخرى، في مختلف مناطق المملكة خلال العامين القادمين.

المبادرة تسعى لافتتاح 18 مكتبة أخرى في أماكن أخرى (فيسبوك)

نقد

«صالون زهرة» حكاية مضى عليها الزمن

بدأ قبل أسبوع عرض مسلسل «صالون زهرة»، من كتابة نادين جابر وإخراج جو بو عيد، وبطولة معتصم النهار ونادين نسيب نجيم

ربيع فران

بين ثلاثية المصالح بين شركة الإنتاج والكاتب والممثل، تتقاطع بعض الأعمال الدرامية التي تدخل في الشق التجاري البحت. هكذا هو حال مسلسل «صالون زهرة»، من إنتاج شركة الصبّاح، والذي بدأ عرضه على منصة «شاهد» قبل أسبوع. تلعب نادين نسيب نجيم في المسلسل دور البطولة إلى جانب الممثل السوري معتصم النهار. من الحلقة الأولى لـ«صالون زهرة»، تبدو الكاتبة نادين جابر وكأنها تسابق نفسها على طرح فكرة أو مشروع كوميدي وتحويله إلى مسلسل. يأتي هذا بعد مطالبات من قبل متابعي الممثلة نجيم بضرورة القيام بدور كوميدي، بناء على بعض المقاطع الساخرة التي تنشرها على صفحتها الخاصة على «تيك توك». ويبدو أن بطلة «عشرين عشرين» حاولت النزول عند رغبة المتابعين هذه المرة دون حساب محاذير هذه الخطوة جيداً.
«صالون زهرة»، هو قصة ضعيفة جداً يقال إنها مستنسخة عن مسلسل كان يعد له المخرج اللبناني عادل سرحان، من نوعية «ست كوم» ويحمل عنوان «صالون بديعة». لكن سرحان عدل عن الفكرة مع بدء انتشار جائحة كورونا في لبنان، شباط/ فبراير 2020، وحمل أمتعته وهاجر إلى دبي. وتؤكد معلومات أن فكرة مسلسل «صالون بديعة» سُربت بطريقة ما إلى الكاتبة نادين جابر، والتي سعت على عجل لكتابتها، وصناعة شخصيات تدور حول صاحبة صالون للحلاقة النسائية، تدور في فلك محيطها الاجتماعي البسيط، وتحاول زرع المثالية ومساعدة كل من حولها بطريقة «طوباوية» تكرس حضور البطلة المطلقة. الحكاية أشبه بـ«الحدوتة» المصرية، والتي شاهدنا أصولها في الأعمال المصرية الدرامية والحارات الشعبية وحيوات السّكان، إلى جانب قصة حب تنبت فجأة بين البطلة وشاب وسيم.
لعل الضعف يكمن في تغليب منطق الصدفة على القصة، كما دائما، وذلك لتأمين أو الخروج بقصة الحب المفترضة بين البطلين، المصادفات في العمل هزلية، إذ يحدث أن يحصل خطأ شحن مقاعد جلدية ينقل فيها صاحب معمل التنجيد أموالاً (دولارات) إلى سورية، تصل إلى «صالون زهرة» بدلاً من شحنها إلى دمشق، لتبدأ المغامرات الزائفة التي تبنتها مشاريع الكوميديا العربية في زمن الستينيات. ولعل الأقرب إليها هي مغامرات «غوار الطوشي» مع إضافة ما تعانيه المجتمعات اليوم وحكايات التعنيف والفقر والزواج والطلاق وهوس التجميل وغيرها.
ربما يحق لنادين جابر أن تختبر حظها هذه المرة ضمن الخط الكوميدي، وتحول أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجيم من الدراما إلى «كاراكتير» مغاير لما قدمته نجيم سابقاً، وتغذية صورتها المستجدة على الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُغيّب جابر الدقة التي من المفترض أن تراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات. ولا يفهم إن كان الحوار من ضمن أسلوب الخطاب بين اللبنانيين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل أو الكوميديا.

مجددا يلعب معتصم النهار دور البطل الوسيم في «صالون زهرة» (فيسبوك)

كما يفتقد المخرج جو بو عيد في أولى تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجمتها بشكل يمكن من تصديقها، أقله في ما يتعلق بالحسّ الشعبي والمبررات لكل هذه الكائنات المحيطة بزهرة وصالونها.